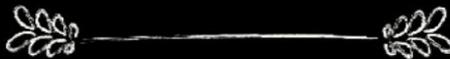


كتاب جامع

# أَقْلَامٌ عَنِ عَنْسِيَّةٍ



مرحبا بك في عالم الاقلام العنسية  
عالم الجمل والكلمات



تحت إشراف

منار رومان

أنيس رزوي



## إهداء

فكرت كثيرا لمن سأهدي هذا الكتاب لنفسي .

أم لمن قدموا المساعدة لي عندما احتجتها .

أم للجراحي أم للبحر الذي غرقت ولم أنجو من وقتها أبدا .

إلى كل من يختار الابتعاد كأسهل الحلول .

والى كل من اختار البعد ملء الفراغات .

بهد هروبكم ليس بالأمر الصعب وسيناكم أمر هين .

ولكن أصعب ما نمر به هو العودة إلى أنفسنا .

## مقدمة

الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه و استجوبه على جميع خلقه  
الذي ناصية كل شيء بيده و مصير كل شيء إليه لا مانع لما أعطى ولا  
معطي لما منع خالق الخلائق بقدرته ومسخرهم بمشيئته واشهد أن مُحَمَّدَ صل الله  
عليه وسلم صفوته من خلقه وأمينه في وحيه

عزيزي القارئ هذا الكتاب الذي يحول عنوان أقلام منسية يتضمن نبض  
أقلام أبدعت في عدة مواضيع فالقراءة تصنع لك مستقبلا زاهرا وتبني لك  
حاضرا مرموقا وتنسيك ماضيك المؤلم

عزيزي القارئ أما بعد فالنجاح ثمرة تأتي بعد صبر طويل والكثير من  
حصاد كاتبات متألمات اللواتي أبدعن وساهمنا في هذا الكتاب حيث عبرن  
عما يجول بخاطرهن.

## مساهمة

حاولنا البقاء بجانبهم بأي طريقةٍ كانت كي لا يحتاجوا لغيرنا.  
إلا أنهم اعتقدوا أن بقائنا ضعفاً منا وأننا لم نبقي معهم من أجلهم وإنما لأجلنا.  
لكنهم حمقى لا يجبون من يهتم لأمرهم.  
وإنما يعشقون من يكسرهم ويلحق الألم بهم.  
ويلحق الضرر بهم ويحطمهم.  
يجبون من يسبب لهم الأحزان ويعرقهم في حياتهم.  
فنحن بقينا من أجلهم فلا حاجة لنا عندهم.  
لم ولن نحتاجهم أو أي شيء منهم.  
لكنهم كما سبق وذكرت حمقى أغبياء في عقولهم  
لم يفهموا ولن يفهموا المغزى من بقائنا معهم.  
لهذا سحفاً لهم ولأمثالهم.  
فحتى نحن ذهبنا ولم يعد لنا مكانٌ بينهم.  
فلنا حياتنا ولهم حياتهم.  
وليعيشوها كما يريدون فنحن لم نعد نهتم لأمرهم.

المشرفة أنيس رزيق

## لا تمنح

احترس من ذكرياتك فالوجع يزورك مرة واحدة ولكنك أنت لا تتوقف عن زيارته، فلواقع يبدو موحشاً في فراغه من أناسٍ كانوا الكثير في حياتنا وفي يومٍ من الأيام صاروا مجرد طيف، ذكرى نكادُ معها أن نظن أنها لم تكن أكثر من وهمٍ اخترعته عقولنا بدلاً من كونها كانت واقعاً نعيشه أملين الديمومة لما كان مجردَ نسمة عابرة على نفوسنا المارقة ولكن أظن أن كل هذا بسببنا، اجل سببنا، فنحن نمنح الآخرين الكثير من فرص لأننا لا نريد أن نخسرهم ولكن حتمًا سنخسرهم لأنهم يظنون أن هذه الفرص ستبقى مستمرة إلى مالا نهاية فمع الوقت ستدرك أن الفرص يجب أن لا تمنح للجميع بنفس القدر فبعضهم لا يستحقها أبداً وبعضهم الآخر استنفذ الفرصة تلو الأخرى ولم يتغير فقد بقي على حاله والبعض يظن أننا ضعفاء فاستغل طيبة قلبنا، فأحياناً لا بد علينا من إنهاء الشيء بدلاً من محاولة إصلاحه فلا شيء يعطب القلب أكثر من الجهد الذي تبذله لتعيد شيئاً ما إلى صورته الأولى فلصورة الأولى لا مكان لها إلا الذاكرة أما محاولاتك لاسترجاعها وعيشها مرة أخرى ما هي إلا محض أوهام ستجعلك تريد أن تتقيأ قلبك لفرط أذى ما تشعر به.

فتذكر فالفرص تمنح فقط لمن يستحقها وعقلك من سيقدر ذلك وليس  
قلبك، دع كل شيء لله تعالى و لا تتعب تفكيرك فمن اعتمد على الله فلا مل  
وقل ولا ضل ولا ذل فللهم إني وكلت أمري إليك.

**المشرفة منار رومان**

## نتي

من كان ذا يسقيني ومن ذا الذي يطعمني وأنا على مهدي أصم وأبكم، من  
ذا يرحم صرختي، يجيلها معنى فيدرك ما أقول ويفهم فإذا جن الليل مهدي، من  
ترى يمشي بهدده ولا يتبرم، من ذا يلبي لي حاجياتي ومن الذي...؟  
في ليله ونهاره أتحكم أمي ويا فؤادها من جنة، كم ذا نعمت بها وكم ذا  
انعم، كنت أملا ليلها ونهارها عبثا بضيق الصدر عنه فتحلم ولكم مرضت فلم  
يحالف جفنها غمض فتسهر والبرية نوم اشكوا فتشكوا ما أحس كأنني من  
جسدها عضو يزال فيعدم حتى إذا كشف السقام قناعه فيها الحنان العبقري  
مجسم حفظك الله أما هو أطال عمرك.

سعيدة بلقاسمي، باينة

## ستصل حتما

ستصل إلى هدفك الذي لطالما تعبت من اجله، ستصل ولكن بعد عناء طويل، بعد تعب كبير، ستصل ولكن قبل أن تصل، ستتعب ستتكسر ستسقط ستألم . لكن لا تستسلم خذ طريقك لا تنظر وراءك فلكل بداية نهاية فحتمًا ستصل إلى القمة، حتى وإن رسمتها أنت، حتى ولو كانت كل الطرق فيها أشغال أو زحمت سير تعطلك، فقط كن على يقين أن ما بدأته ستنتهيه سيكون الربح من نصيبك فقط، ثق، أبصر، تيقن، أطلق العنان ستصل فانا لن أقول لك انك من الوهلة الأولى ستنجح وتحقق ما تريد، لا أظن ذلك لأنك لن تجد الطريق مفروشا بالورود ستجد في طريقك الكثير من الأشواك والعثرات، ومن الممكن أيضا أن تجد اعز الناس إلى قلبك يقف ضدك. لكن كل هذا لن يعود مهما عندما تصل إلى هدفك أو مبتغاك عندما تنجح، ستنسى كل تلك العثرات والصعاب التي واجهتك لأن تلك الصعاب كانت عبارة عن وقود يدفعك إلى الأمام.

لذلك لا تستسلم فكل مر سيمر، ابق صامدا شامخا في وجه الصعاب، فأنت تستطيع الوصول إلى أي شيء تريده، كيفما كان ومهما كان لذا ثق بالله ثم ثق بنفسك وانطلق.

## أسماء بوعلالة احرار



كنت جالسة على سريري أتذكر مواقف وذكريات سيئة قمت بها من كلام مؤذي، سب والصراخ حتى حطت طائرتي عند نبع الحنان، فشردت لوهلة لأتذكر حين دخلت ذات يوم من باب المنزل، واستقبلتني بالضم والدموع لفراقي لها عام، وكيف قدمت لي أشهى المأكولات وأحسن الأشياء خبأتها لي حتى موعد عودتي، وكيف كانت بسمتها حيث أنها من كثرة وضوحها تفتح نفس الدموع طيلة أيام عودتي، كانت بالنسبة لي عيداً من لباس وأكل وشرب وغيرها وكيف كانت تساندني لحظة حزني. أمي من نبرة صوتي تعرف حزني، وتسمع أنيني، وهتافي من شكل وجهي، تعلم ما وراء تلك الضحكات المزيفة، تعلم بغيتي دون البوح لها، في لحظة أسودت الصورة أمامي المكان خالي، والدموع تنهمر كالوديان والحزن يعم المكان، وهاهي أمي ليست متواجدة الآن، فاستيقظت من نومي وكاري خوف وقلق لأجد أمي بجاني تجالسني. الحمد لله لم تكن سوى نظرة عميقة عن الحياة، وقسوتها، مهما عبرت وحدثت، لن أعطيك ولو القليل من حقلك يا جنتي. أحسنوا التصرف مع الأهل فوالله غياهما سواد للحياة، اللهم أحفظهم عيشاً وارحمهم موتاً

**فيحول خولة، الجلفة**

## ماخبي بذهبي خاضرا

سألت قلبي ما الذي يرهقك هكذا أجنبي بحسرة: أو هل لازلت تسألين عن حالي بعد ما فعلته بي .  
أجابته عيني بدمعة سيالة وها قد احمرت العينين وارتجت بمائها، وأما عن اليد فقد ترفعت لتقفل فمي، وها أنا اسقط باكية وحدي ولم أجد من يجيرني من كآبتي.

تريشت قليلا ولكن هذه المرة لكي أسأل عقلي لعله يطفئ القليل مما بداخلي من وجع: ما بك لماذا تنظر إلي هكذا وأنا لم أكلمك حتى ؟  
أتظنين أنني قلبك؟ أنا عقلك يا فتاة، أنا الذي أفهمك من أو لنظرة، اعلم انك آتية لإصلاح قلبك.

أنا بين نفسي: تراه يعلم الحل، هذا جيد \_ دعينا نتذكر قليلا \_  
ماذا نتذكر يا هذا أنا ابحت عن حل مشكلتي ولا وقت لدي  
أتذكرين الوقت الذي نصحتك فيه بان تبتعدي عن تلك الفتاة، وعن الفتى الذي قام بتركك ومازلت تحبينه، أتذكرين ؟

كفى، أنا لا أريد مساعدتك ومازال الحوار قائما حتى أفقت على صوت المنبه، تبا لقد كان حلما لكنه كان يمس شيئا من واقعي.  
سألت دمعة من عيني مسحها، وتجاهلت حقيقة إنني قمت والدمع في عيني ثم عدت إلى النوم، وأنا اررد لقد كان كلامه صحيح.

**فاطمة الزهراء عيهاوي، تفرغت**

## خير قابل للانكسار

مرحباً يا قارئ لكلماتي، لن أسألك عن الحالِ لأنني أعلم أنك تدعي أنك بخير وتضيف أيضاً أنك بألف خير لو كنت بخير ما اتجهت إلى ركن الغرفة لتقرأ فأنت قلب على كل حال.

اجل دعني من أنك إنسان بكل التفاصيل والمكونات أنت قبل كل هذا قلب وأي قلب. لا ليس عادياً أنت غير قابل للكسر فعلاً. أنت لم توجد في الكون هباءً، أنت لغاية في الكون ليس أبداً ليكسر قلبك في محطات الزمكان لا ترضى أن تهب رياح المواقف القاسية لتجعل منك هشاً، كن غليظاً في هذه الحياة لأنها ليست حزن أمك، ولا كتف أبيك، ولا دعوة أحبائك، وليست مواساة من أصدقائك، هي معركة إما أن تكون، أو تمضي في تلك الحقب الزمنية لتكمل بقايا التاريخ ويعاد في كل مواجهة مع نفسك.

لا تقبل الانكسار البتة، ستثبت ثبات الأيام ولا تهون، ارفع قلمك دائماً إما أن أبلغ قبل أن تبرح وتسعى أو تمضي زائل وتصبح منكسراً ودمرتك الأيام.

ضحى نجار، سوق أمواس

## نقطاً أنت

عزف على أوتار حبي فكنت أنت الألحان، وقد أخذني سحر عيونك من  
زمان، سئلت عن سر جنون قلبي الوهان، فقلت ذلك الفتى أخذ في حياتي أجمل  
مكان، كتبت على مسائل قدرتي فكنت أنت البرهان، وقد فتني كلامك المفعم  
بالحنان، رسم حبي بأجمل الألوان، فعشقي لك جوهرة لا تقدر بأثمان، وهبتك  
العقل والكيان، فأنت من يمسك بيدي في كل آن، ويعزف على طريقي أجمل  
الألحان، غرامك لا يعرف ذوبان، أحبك لأني لم أذق منك الخذلان، آتي إليك  
فتستقبلني بأحر الأحضان، معك أشعر أني مثل عندليب الأغصان، نحن  
عصفورين على الأفنان، لا أريد غيرك بعد الآن.

**منه بن حميرة، ميلة**

## من الأجر بقلبي

أن تكون مع شخص يحبك أفضل بمليون مرة من أن تكون مع شخص تحبه من كل النواحي، خاصة جانب الاهتمام، المداعبة بالمشاعر، فضول مشاركة اليوميات، و أن يشعرك بأنك انتصاره الوحيد، وعدم العبث فيه، وغيره التملك، والانفراد بقلبك، حقا من يحبك يشعرك بأنه ضمك بكلماته، حضنك بها، جذبك إليه بطريقة عجيبة، حتى وان كنت لا تحبه، يجبرك عقلك على حبه قبل قلبك، يكون حاضرا معك في الحلوة والمره، ينتشلك من حزنك، يخفف عنك آهاتك، يضمك وجعلك.

من يحبك سيتقبلك كما أنت، بتفاهتك، ضحكك وجنونك حتى حزنك من دون سبب سيحاول قدر الإمكان أن يقلبه لمزاجه السعيد. كن مع من يحبك أرجوك لا تعذب نفسك مع من تحبه، لأنك ستهدر وقتك، صحتك، اهتمامك، وحتى حياتك من دون أن تدري، فمن تحبه سينتشلك من سعادتك إلى حزنه، ولن يكون مضطر لأن يسعدك على عكس من تحبه سيضمك في كل الأوقات والمواقف والأحاسيس. متأكدة أنك ستحب من احبك يوما ما لكنني على شك أن من أحببتة ربما سيحبك يوما ما، ربما فقط.

**خاوي وحال، قسنطينة**

## حبيبتي أمي

الأم أعلى ما نملك في هذه الدنيا بعد الله عز وجل، طاعتها من طاعة الله وبرها أعظم أجرا وثوابا. وصفها بالجنة قليل أمام عطائها وإحسانها لنا منذ نعومة أظافرنا حتى آخر نفس لنا، فالأم بجد ذاتها مثال للتضحية والنضال الذي لن نفقه معناه إلا بعد أن نفقد مصدر هذا الحنان والأمل، أحيانا هموم الدنيا تجعلنا نرمي هذا الحزن عليها ولكن عند أول حزن لها منا نشعر بالندم الذي يقتل روحنا، من التي في عز الشتاء تضحي براحتها ونومها عند مرضنا وتعبنا، وعند حزننا وهمومنا، وتحل جميع مشاكلنا، الأم التي نعتبرها جميعا ملجأ لأسرارنا نبوح لها بجميع ما يحتويه قلبنا وجوفنا.

عند الشدائد، تجدها أول من يقف بجانبك، يساندك في محنك وفي أصعب أيام حياتك، تسمع لشكواك دون ملل ولا يغمض لها جفنا إلا وأبناؤها بجانبها.

إذا فقدت فلذة كبدها كأنها فقدت حياتها وسعادتها ففكر جيدا قبل أن تقدم على أمر قد تكون هي الضحية فيه، رغم قسوتها أحيانا فهي الأمل لنا والحنان لقلوبنا، هي اليد التي تمسكنا قبل الوقوع وتحارب الكون لأجلنا. لكل من فقد أمه، لا تحزن فإزال لديك الكثير من الأعمال لترد ولو ربع فضلها عليك، تصدق عليها وعلى صديقاتها، أدعوا لها كل يوم وفي كل وقت وتذكر أن الولد الصالح هو بجد ذاته صدقة جارية لوالديه، فحسنتك هي

حسناؤها وذنوبك هي ذنوبها فلا تكن سببا في ثقل صحيفة أمك بالذنوب  
وكن لها خير الابن.  
الأم تضحي بالكثير لأجلنا في صغرنا، فلنضح ي نحن كذلك لأجلها عند  
كبرها.

تاجر مصي، بومرداس

## نصفي الآخر

بعد غروب الشمس و في ليلة مظلمة غاب قمرها خوف، بكاء،  
صدمة، كادت أشلائي تتمزق من شدة ذلك الألم، تذكرت كل وعد كان يقرئ  
في عينيه، يا لها من وعود كاذبة، تبعثرت كلماتي بينما أنا أحاول جمع  
الحروف، أدركت أن كل ما قمنا ببنائه كان مجرد حلم، نعم مجرد حلم واختفى.  
رافقتني الذكريات طوال أشهر، حاولت أن التقط أضلعي المنكسرة وأقوم  
من جديد لكن في كل مرة افشل... ولازلت أحاول حتى جاء ذلك اليوم  
المنشود، ذلك اليوم بقي خالدا في ذاكرتي صدفة كانت بمثابة جسرا جامعا بيننا  
تعرفت على نصفي الآخر الذي كنت ابحث عليه.  
مرت الأيام والأشهر وزاد التعلق والحب، فأيقنت أن الحب هو الاهتمام،  
الثقة، الشغف، الحنان، والفرحة. كلماته أصبحت رنيننا لهاتفنا الصغير، عثرت  
عليه أخيرا، رُدت بسمتي وأزهرت حياتي ونسيت كل أحزاني أيقنت معنى الحب.  
أشرقت شمسي من جديد، ترممت أشلائي وعدت لأحب الحياة فما أجمل  
أن تحضا النفس بنصفها الآخر.

هديل فوخيل، بومرداس

## الإرادة والعزيمة يهتقان المستحيل

حياتنا مليئة بالخطوات التي تضعفنا، وتنقص من ثقتنا بأنفسنا، أحلام كثيرة في عقولنا، تنتظر طامحين ليحققوها، نعم أنتم عليكم فعلها، عليكم جعل العالم فخور بكم، لا تستسلموا أبدا للحياة، استمروا فالعالم ينتظركم، أولهم عائلتكم، وآخرها أعداؤكم، اثبتوا لهم أنكم لسبب ضعفاء، اظهروا لهم أنكم أفضل منهم، كل شخص تكلم بسوء عنكم، جرحكم، حطم معنوياتكم، برهنوا لهم أنكم هنا أنكم أبطال حقيقيون قلوبكم مملوءة بالصبر على الصعاب وتحقيق أحلامكم مهما كانت الظروف والصعاب، لا تنسوا أنكم تستطيعون وأنتم بالفعل قادرون على تحمل كل شيء لأنكم عازمون، كونوا فقط جادون، فهذا العام عامنا هو عام سيغير حياتنا، وسيحقق كل طموحاتنا وأعمالنا، في كل يوم يسألنا الجميع ماذا نريد أن نصبح حين نكبر، اليوم يوم الإجابة على أسئلتنا، إن كنا نريد فعلا فعل ما في رؤوسنا، المهم علينا الثقة في ربنا، وأن نثق بأنفسنا، لنستطيع النجاح في نهاية مشوارنا، وإسعاد عائلتنا، فسعادتها جزء جميل يزيد الفخر بنسبة لنا، وبالتوفيق لنا ولكل شخص عزيز علينا، أعلم أن الأمر ليس سهلا علينا، لكنه ليس مستحيل إن كنا نملك إرادة كبيرة في قلوبنا.

**أهينة وابل، الجزائر**

## أحببت

المرأة التي أحببت هي التي حين رأيتهأ أول مرة تماثلت للشفاء تركت  
المرض وحيداً على الطاولة وأخذتها في نزهة طويلة، نسينا حقد الوقت وجبروته  
ولسعات عقارب ساعة يدوية ولم نعر بالاً لنظرات تخرقنا كالسهام أو عيون  
حاقدة تنهشنا بحيرة.

حلقتنا كزوجين من العصافير صافحنا شجرة، انحنى بخشوع لمورنا البهي،  
شربنا من النهر وتبادلنا القبل كأخر عشيقين في هذا العالم، المرأة التي أحببت لم  
أترك لها فرصة للهرب استطعت أن أعترف لها بجبي بعد ثلاث دقائق من  
رؤيتها، أول مرة أخبرتها على الفور أنني أريدها دون أن أضع أي اعتبار لأشياء  
أخرى رميت الخنجر من يدي وحملت الوردة كنت أدرك أن لا شيء يضيف  
معنى للحياة سوى الحب الذي هدم قلاع الوحدة واقتلع أحزاناً من جذورها.  
أعترف الآن أن المرأة التي أحببت تقتل بوحشية شعوري بالملل، تغير  
بوحشية تقبل بوحشية، تعانق بوحشية فلا شيء يمكنه أن يوقف شعورك  
بالحاجة لإنسان ما، لشخص تخرج له بخطاياك فيدثرك غير عابئ بما يراه من  
سوء، شخص تبوح له بمرارة عن أكثر الأشياء سواداً في داخلك فيهبون عنك  
مشقة الكتمان ويحمل ما تيسر من أعباء حياتك، يريحك من عناء إخفاء  
أغلاطك الكبرى.

اتفقنا منذ البداية أن من يصل لموته سالماً ينتظر الآخر، يتوسل الله أن  
يؤجل معاقبته وأيا كان المكان الذي سيذهب إليه فبداخله رغبة عميقة لانتظار  
قادم سيأتي.

يا لهذه المعجزة التي حدثت لي في لحظة كدت فيها أن أجن ومن باب  
الصدفة فحسب ظهرت هذه الملاك في حياتي. يمكنني الآن أن أحتفل حتى  
الصباح وأن أحرق كل ما كتبتة عن تجارب فاشلة، المرأة التي أحببت تركع  
أمامها كل الأشياء الجميلة، يهمها أن تعرف كل شيء حتى أكثر الأمور  
غرابة، كم زراً في قميصي، كم خصلة بيضاء نبتت في واحة شعري وكيف تفكر  
التجاعيد في وجهي الذابل، يهمها أن تعرف طقوسي قبل النوم، كم مرة ألعن  
فيها شياطيني، أين أضع قلبي قبل أن أغفو وكم مرة فكرت فيها  
يا لخيبة من عاد ليلاً إلى بيته مدركاً أن لا أحد في انتظاره يا لخيبتنا نحن  
الرجال حين تكون حياتنا مجرد سباق طويل بطريق شاق نركض فيه لا نساء  
مجنونات في آخره.

**رانية منال مولوي، بليدة**

## حيث لا نبالي

أصبحنا تائهين في هذا الزمان وغابت كل الأحلام، كل منا يحمل أطنان من الأحزان، منافقون يلتفون حولنا في كل مكان، الأهل قرييون منا ولكنهم بعيدين عنا كل البعد، أشخاص يسرون في درهم دون أهداف ولا غاية لهم، وآخرون يحصرون أنفسهم في دائرة بعيدة عن المجتمع.

إلى أين وجهتنا الآن! هل سنبقى مجرد أرواح تتنفس وتأكل وتنام أم غريزتنا ستدفعنا لتحقيق الأحلام، صحيح أن الواقع الذي نعيشه الآن مرُّ بآتم معنى الكلام.

هل سنقف عاجزين في نفس المكان؟ أم أننا سنصنع من الضعف قوة تحقق المستحيل أينما كان، الفاشلون هم من ينظرون إلى الواقع بنظرة سلبية مستغنون عن تلك الايجابية التي هي فيهم، كل واحد منا وجب عليه أن يضع أوراقه أمام الحياة لكي تبدأ التصفيات، عليه أن يختار إما أن يكون أو لا يكون، لا شيء في هذه الدنيا يأتي بالتمني إنما في هذه الحياة وجب عليك أن تضع هدفا نصب عينيك، صحيح أن طريق نجاح مفروش بالصعاب ولربما سوف تتعثر وتقوم إلى أن تصل وتبلغ جميع غاياتك.

لا شيء مستحيل فالحياة عبارة عن لعبة مرة تريح فيها ومرة تخسر فقط يجب عليك أن تتقن قواعد اللعب هكذا أنا تعلمت، كن ذلك الإنسان الذي لا يستسلم لفشل ويحاول دائما أن ينجح.

احتفظ بالدروس التي تقدمها لك الحياة وحاول أن تتقنها جيدا، صارح ذاتك التي تحمل أمانيك المنتظرة.

قرر أن تسير دربك دون أن تلتفت إلى ماضيك واعلم أن النجاح من نصيبك دائما.

سوف تتبسم لك الحياة يوما ما، فهي تحتاج إلى كفاح، إلى أن تتخلى عن كل ما يعجزك حتى ولو كان أعلى شيء على قلبك، ضع في عقلك وقلبك دائما أن لا شيء سريهزمك لأنك على ثقة كبيرة بنفسك.

**كلية يصرى، حماة**

## وجمة الموت

حملوني وبالقبر وضعوني، ذلك الكفن ألبسوني الأبيض يغطيني وجمثاني يلمني ويأوين وضعوني ثم بالتراب غطوني رحلوا ووحدني تركوني، في عتمة في ضيق. لا أحد يحميني جماجم دماء، عظام كوابيس تخيفني، ضيق قبري يخنقني، الوحدة شديدة لا أحد يزورني أمام الظلمة تخنقني، زورني في المنام ولو ثانية دقيق أو ساعة ستجديني على أقدامي جاثية لا أمل لي، غير الألم يسكنني والخوف يأسرني أتذكر جنازتي، لم يحضر أحد، عفوا الجميع مشغول لا صديق ولا أخ ولا حبيب هذا غير معقول مهلا، سأزورك الليلة لا تبكي قد تحقق الحلم أخيرا، أنا هنا يا أمه لم أمت ها قد عدت احضنيني، المسيني، ما بكِ الم تسمعي؟ فجأة خرجت وكأنها لم ترائي دخلت غرفتي وفي خزانتي فتحت العلبة في الدرج الثالث، كلام مألوف وعبارات مزينة بالحب، كذب و باطل اليوم أدركت ما كان، بعد اقتراي من التراب علمت أن كل هذا مجرد هوس لم يتذكرني أحد سواء ساحرة حيننا تأخذ قطعاً مني وتزينها بكتابات سحر وشعوذة أني أخافها، انها تؤلمني عندما تنزع أطراي عني وتأخذ حفنة من ترائي يا ليتها ترحل، تعبت وحدتي، وظلام قبري لا سعادة تغمرني، ولا حزن يقلقني لا شيء يهمني بعدما وضعوني عند نهايتي.

## سارة مناحي الطاروف

## أرض الجبابة

أحزن على حالك يا وطني وأبكي على أبنائك التائهين يا أرضي، غدرنا  
من طرف كل البلدان، والآن حتى من الإخوان، أصبح الأخ يقتل أخاه ظلماً  
ويحرقه و يذبحه غُلًّا وكُرْها، أضحت الأم تبكي على حال ابنها؛ تسأل عن  
الذنب الذي اقترفه فلذة كبدها، تناست أنه من الشهداء، وأن الجنة تفتح له  
باب الجهاد، أراد العدو تشتيتنا بفتنه التي عن الحقائق كادت تلهينا، بدا له أنه  
استطاع هزيمتنا لكنه صُدِمَ بصبرنا وتحملنا نحن أبناء جزائرنا الحرة وليست  
المستعمرة، لا تستخفوا بمن حُرِّق من أجل وطنه، فهو قادر على أن يبتز رأس  
عدوه، عاشت بلادي قوية، ودامت أرضا زكية.

## بوتغارة أميمة

## الانحسار

.. خراب.. عذاب.. ألم..  
يهوبون لي أسهماً على شكل كلمات أصابت قلبي و أفعالهم  
كالسيف تقطعني.  
.. صرخات صامتة .. نزييف داخلي.. شلل في قدمي..  
.. عالم اسود.. أفكار ملوثة.. يا سادة..  
جرحي عميق ومن شكوت له أمري كان لي كالصنم.  
أنا كالشمع يذيني اللهب، فأبتسم وقد سالت دموع الدم من عيني  
كالأنهار فسقى التربة لتنبث أزهارا حمراء اللون.  
فالروح غادرت الجسد مع العاصفة العاطفية ولم يكن للجسد خيار  
سوى قبول الواقع وتلقي الطعنات فكيف لي العيش و أنا ليلا ارقص  
على أنغام حزني؟ فالذي كنت اعتبره لي قريبا أصبح عقربا، لقد أدركت  
انّ الجميل ليس في روائع الكلمات بل في حقيقة الأفعال  
.. دعم زائف.. حب خادع.. صداقة مغشوشة..  
.. الكل ضدي.. يرون عيوي..  
ابتعدوا عني فسأجعل من وحدتي أنيستي، من ضرباتكم قوة  
فدعوا الوقت يرينا.

سياري مريه، قسنطينة

يا الله

ضاق بي الحال و ليس لي سواك يا الله، ليس بيدي حيلة سوى البكاء،  
أصبحت أغرق في دموعي التي تكاد أن تجف، اختفى لون بسمتي وُدُفنت  
كُلها في خيالي، انطفأت كل أنواري، أصبحت سوى غيوم الشتاء تُحيط بي  
أينما ذهبت عيني تُبصر سوى الظلام نست أصلاً أنه يوجد النور من شدة  
هذا الحزن الذي جعلني أسيرة عنده، كل هذا بسببكم أتم أيتها الوحوش  
البشرية، أريد فقط حياة جديدة مليئة بالأمل اشتقت و تلهفت إلى شمس  
الصُبح لتُنير لي دربي، أريد أن أحرر كل الصرخات المحبوسة في داخلي،  
وقفت أمام المرآة تأملت نفسي و شكلي كيف أصبح! ضحكت على  
نفسي أجرد عقبة صغيرة جعلتني هكذا؟ هه هه أنا التي كُنت أرسم البسمة  
على وجوه الناس بيدي جعلت بسمتي تتلاشى حتى اختفت تماماً، خرجت  
من المنزل لأرى الدنيا كيف صارت؟ هل تغير شيء بعد غيابي؟ لأنني  
محبوسة فيه منذ مدة، عند خروجي رفعت رأسي للسماء لأتأمل النجوم  
لكن لم أستطع لأنها مغطاة بالغيوم، فحنيت رأسي و كُلي يمس، فبدأ  
يهطل الغيث بغزارة، فقلت في نفسي ربما السماء تريد مساندتي لأنها رأتي  
وحيدة لا أحد بجواري، فبدأت أمشي لأعود إلى المنزل مقيدة بالحزن،  
عالقة بين الرغبة والرغبة أتقدم خطوتين وأعود واحدة إلى الخلف، أنا متعبة  
حقاً، أحاول أن لا يأكل الأمر من قلبي الكثير، أريد أن يأتي إلي شخص

يُخرجني من هذه الدوامة المسجونة فيها كعاشق يتلهف لرؤية حبيبته  
المختفية على أمل عودتها، لأن كل من أحببتهم خذلوني و جعلوا الحزن  
يعانقني و يقول لي: سأعتني بك.  
كنت أظن أنني أقاوم لكنني كُنت أنطفئ شيئاً فشيئاً.

**نورمان بركمان، محاربة**

## صدفة

انتظرت على حافة الطريق أضخم شاحنة للأحلام رميت نفسي بكل ثقة  
حتى دون أن أتردد فقد هيات نفسي جيدا لأعانق الرحلة، فشلت ورسبت  
وقطعت كل أوراقى وبقيت أتأمل نهايتى وتناثرت الأمانى خاصتى  
وصلت الحافلة لتركن، حملت دفاترى كما تشبثت بيراعى جل كرسائى  
يعتبرها الغبار وكثيرا ما كانت كلمة فاشلة ترهق قلبى وتضعف أحبال صوتى  
ويقتشع لها بدنى كلمة شكلت لى خطة هربت بها من مقبرة الفشل إلى قصر  
التميز وبين ما مضى وما يجرى الآن تغيرت معالم حياتى وإحداثياتها كل هذا  
صدفة حصلت معى لم أكن يوما أؤمن أنها قد تتغير هكذا فقد أصبحت ما  
أريد أن أكون، حققت ما أصبو إليه، مسحت دموع الفشل ورسمت على  
وجهى ابتسامة براءة، لازلت أتأمل ما حدث لى كله كان صدفة إلا أنى  
نجحت ورأيت الخيبة على وجوه من راهنوا على فشلى  
فالحياة صدفة فلا تراهن .

**باية صراوى، خنحلة**

## وماذا عندي أنا؟

منذ طفولتي كنت أرى أبي وأمي يُجَبَّان أخي الكبير، ليس ذلك وحسب بل إنهما دائماً ما يذكران إنجازاته أمامي ويطلبان مني أن أصبح مثله، كنت دائماً أحاول أن أفعل أشياء لأجعل أُمِّي وأبِي يفخران بي، لكن هيهات، فذلك لم يحصل أبداً، فهما حتى لا يريانِي، كبرْتُ وكبرَ هذا الجرح، دخلت كلية الطبِ وأصبحتُ جراحاً مشهوراً، أما أخي فقد ترك الدراسة لأنه لم يفلح فيها، وأصبح سائقَ سيارة الإسعاف، ومع ذلك والداي لا يزالان يفتخران بأخي أكثر مني، وفي أحد الأيام كان بالإسعاف مُصابان، وقد كانا والداي، كنتُ أنا مشرفاً علي عمليتهما، نجحت العملية وعندما فتحا أعينهما نظرا لأخي وقالوا: بسببك نحن أحياء الآن.

## فاطمة المزونجي

## أنك بذاذك مملكة

نحن في الحقيقة نملك ملكة في الداخل وهي كنز عظيم نحن نجهل قيمته، لهذا نحن يمكن أن نكون شعلة تنير ظلام أمة كاملة وأيضا يمكن أن نكون ضربة قاضية تدمر كل آمالها، لا أحد يستطيع أن يوقفنا نحن فقط من نتحكم بأنفسنا لهذا يجب علينا أن نبني شخصية قوية وواثقة وأهم شيء: مسالمة ومحبة، تسعى جاهدة لنشر الإيجابية، متواضعة، لا تبرح حتى تتغير وتغير ما حولها للأفضل، دائما تترك بصمتها الجيدة في كل مكان تتواجد، فيه وهذا يتطلب أن نغذي عقولنا بما ينفعها و يفتح لها سبل النجاح ويجب أن نبتعد عن كل الأفكار الهدامة وعن كل التفاهات التي تتسبب في ضياع وقتنا الثمين وبهذا سنكون من خيرة الشباب خلقا وعملا سنكون مثال للحب والأمل والأخوة فيما بيننا والتفاني في العمل وسنحقق الوحدة بيننا ونشكل مجتمعا يضرب به المثل بين سائر الشعوب والأمم.

**ايناس بلقهي، تبسة**

## وردة أغرد لبهاكي

ورحت أغرد لبهاكي .  
بزهو الحياة أناجي عيناك .  
ببشر الهوى ألاقي محياك .  
يا زهرة الكون يا روحي .  
يا ملاك ويا باخعةً كياني .  
فداء لقياك يا هاجرة الوهاد .  
بري بزلال سماك وأغدقي قفاري القاحلة .  
بوابل هواك هاج القلب .  
كأن ما في الدنيا سواك فما عساي !  
هو من اصطفاك واجتباك .  
عُجِب المسكين وأفتق فُغْرَ بيهاك .  
فتاه في فيافيك وضاع في سراك .  
ضعف البدن وهرمت النفس .  
وقرب هلاك ولكن ألف سلامٍ لغوائل الدنيا .  
فداك هبيني فرصةً لن تخيي سلمت يداك .  
فما عادت الروح تفارق هوس نجلاك .

منذ بوقطة

## جميع الذائفة

ما الأحوال، تبا نفس الحال ذهب الحبيب وكثير السؤال، متى يعود لكن  
هذا محال، وضعت كتيبي، كراستي ونديي السواد، ظلام، عزلة، كيف تغير الحال  
حينما ذهب، حتى هوايتي عنها قلبي قد وقف حملت القلم والعزم بقلبي، أن  
أكتب وأنا ملي ارضي بدأت، وها أنا أكتب، "رحلت"، سطر وراء سطر،  
وتعتلي الأسطر يأس نظرتي وحزن عيني، وأنا لحروف وجهه انظر، آه ثم آه  
والبؤس غلبي عد إلي فالبهجة من بعدك سلبي تعبت ولا النعاس يأتيني ولا من  
فرط الكتابة شيئاً ينسيني، ط صوتك يرثيني تنهيدات، بكاء، صراخ ما هذا أنا  
أبدا لست مرتاح ذهبت بعد أن تعب لساني من الدعاء جعلت خبر رحيلك  
علي كالبلاء جلست عند مقبرة ذكرياتي، وجمعت رماد أهاتي .... داهمت  
كتاباتي همس قوافيك ..... "اني عند ربي سألاقيك " وداعا لكن لا تذهب،  
سأنتظرك عند باب الحي ولن أرحل

## نسرين مناعي

## وداعاً حبيبي

عزيزي إلى هنا و تنتهي قصتنا، قصتنا المليئة بالأحزان والخيبات، لم أكن سأفهيها لو لم تتعبنى لكن عندما يمتلئ الشيء يفيض، لا أنكر أننا كنا نمضي تعب الدنيا مع بعض و لكن للأسف لم تترك لي سوى بعض الذكريات لأتذكرها، حتى و لو كنت سعيدة معك لكنني كنت حزينة أكثر هل هذا ما يسمى عذاب الحب؟

هل تتذكر يوم لقائنا؟ اللعنة على ذلك اليوم، أتمنى لو كانت هناك آلة تستطيع إرجاع الزمن إلى الوراء لحذفت ذلك اليوم الذي رأيتني فيه لغيرت الكثير من الأمور في ذلك اليوم لكن ماذا عساي أفعل؟ صراعات طويلة بداخلي بالكاد أستطيع التنفس وإذا تنفست تأملت من قلبي، لا يترك المحب حبيبه ولكن أقسم أنك أجبرتني على أن أضع نهاية لحبي لك لقد نفذ صبري و لم أعد أحتمل، لا أريد هذا لكن أنت السبب و الله لو فعلت لك مثل ما فعلته أو كنت أنت أنا لتركنتي من أول أذية، ماذا لو أصبحت هذه الأيام الثقيلة أيامك؟ هل ستشعر بي؟ لم أكرهك و لكنني أكره حيي لك في كل مرة حين أنتهي من الكتابة لك أقوم بحرقها كلها، أحمل الكثير في حنجرتي، ولا أعلم ماذا أفعل به، إنه يحرقني وخزات طعن في قلبي موجات من الاختناق، الغصص وبعض الجروح والآلام وأيضا الكثير من التفكير هل تقتل المرء؟

إنني أريدك و بشدة لكن وداعا يا حبي إلى هنا وتنتهي هذه الحكاية.

بن يوسف ليليا، البلدية

## الساعة الثامنة بعد منتصف الليل

طبول الذاكرة هاهي تفرع، لم أر كابوسا هاته المرة، قد تعودنا عن مواعيد الذكرى، فلم الكوابيس؟ لم أشغل ضوء الفانوس هذه الليلة، فقط مددت يداي إلى قارورة المياه الموضوعية بجانب السرير، علمت قبل نومي أنه لن تقوى ساقاي لرفعي إلى المطبخ بعد منتصف الليل... نعم، أنا أعلم أن الكوابيس لن تتركني و شأني. شربت، ارتويت، ضمنت ساقاي بكلتا يداي، أيتها الندبات التي يحملها جسدي، لم يسبق لي أن اعترفت لك بهذا من قبل، و لكنني والله أحبك، أحبك بحجم السماء، أنت الأمل الذي زرع فيّ منذ عامين، لم و لن تكوني أبدا محط ضعف، بل كنت كل قوتي.

حدث ذلك منذ عامين، صباح يوم الاثنين من شهر سبتمبر، أنهيت درس الفيزياء وكنت بصدد الذهاب إلى إحدى الإدارات لإتمام ملف، لم أكن لوحدي، بل بصحبة ثلاث من رفيقات الدرب، أنا لا أذكر، و لكن هكذا رروا لي الحادثة، كنا على الرصيف و ببرهة من الزمن ارتطمت بنا سيارة رجل ستييني، قيل أنه فقد وعيه بسبب مرض السكري، نزت الكثير من الدم... أصيب راسي... لم تستطع تلك الأرض على حملي لذلك رفعت إصبع الشهادة:

"أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمد رسول الله" و من ثم غيبوبة..

نزل أصحاب "social media" خبر وفاة فتاة إثر حادث مريع أمام قصر البلدية قدمت سيارة الإسعاف، أو بالأحرى سيارات الإسعاف، فلم تكن

ضحية واحدة، أصبنا الأربعة، إضافة إلى ثلاثة رجال آخرين، حملنا إلى المستشفى المحلي لإسعافنا، لإنقاذنا، ربما ينجو أربعة أو خمسة، أما الفتاة فقد انتشر خبر أنها انتقلت إلى جوار ربها.

في المستشفى المحلي قيل أن إصابتي خطيرة و أن إصابة رأسي مروعة، قصوا الجهة ليسرى من شعري و من ثم شكوا لي جروح الرأس لإيقاف النزيف، و نظرا لعدم توفر الآلات للقيام بالفحوصات اللازمة، تم نقلي للمستشفى الجهوي .  
نقل معي في نفس سيارة الإسعاف أحد الضحايا، كانت إصابته على مستوى اليد، كان فطنا و لم يفقد الوعي، اتصل بأبي و قال أنني أنا من أعطيته الرقم و أخبره بما جرى، ظن أبي أنها خدعة من أصحاب الشر الذين يزرعون الرعب في أذهان المواطنين، و ما هي إلا ثوان حتى علم أبي ممن حوله أن الخبر صحيح، هناك حادث وابنته إحدى الضحايا، لحق بي إلى المستشفى الجهوي ...  
تطلبت الإسعافات وقتا مطولا، ثم أفقت.. أنا لم أمت، لم أمت .. ها أنا ذا حية أرزق .. و لكن أين أنا؟ أريد العودة إلى البيت... ما بهما ساقاي؟ لم لا أستطيع تحريكهما؟ ما كل هذه الآلام التي يحويها ظهري؟ لم تؤلني يدي ليسرى؟ من أنت؟ اه.. بابا.. ماذا حدث أخبرني .. و من أنا؟.. أين نحن؟.. بابا.. أنا أعرفك.. أنت بابا.. أجبني أين أنا؟ كلها أسئلة متكررة و كلما حصلت على جواب نسيتته في غضون دقائق.. أيعقل أن تكون ذاكرتي قد أصيبت؟ هل يمكن أن يكون ألم ظهري و عجزني عن تحريك ساقتي هو تفسير لحادث شلل؟! ألن أمشي بعد الآن!! ولا أذكر شيئا بعدها، إلى أن فتحت عيناوي و أنا في غرفة من

غرف الطابق الخامس للم مستشفى، قام أبي بطم أنتي بأنني لم أفقد ذاكرتي و أن ضربة رأسي فقط كانت جلدية ولكن كسرت ساقى اليمنى على مستوى الفخذ و كذلك يدي ليسرى خضعت لعملتين جراحييتين تم فيهما تركيب شيء مثل الدبابيس في العظم، لعلاج يدي و ساقى، خرجت من المستشفى بعد أسبوع، أسبوع من الألم المتواصل، أسبوع بأكمله بلا نوم، أسبوع لم أر فيه الشمس و هي تتكبد السماء، بعد شهر من الحادثة، أصبحت أستطيع المشي بعض خطوات داخل الغرفة دون ألم، بعد شهر رأيت لأول مرة الوندبات في المرأة: أسفل ظهري، كتفي، أسفل ساقى، يدي... كلها تحمل ذكرى ذلك اليوم الذي لا أذكره، بعد ثلاث أشهر من الراحة، عدت إلى مقاعد الدراسة "كيف لابنة الخمسة عشر عاما أن تتحمل كل تلك الآلام و تكون صلبة إلى هذا المدى؟!"، هذا ما كنت أسمعه من الرفقة و الجيران و المحبين و بعض الحاسدين النمامين .. في شهر مايو، أجريت لي عملية نزع الدبابيس من يدي و لكن هذه المرة لم أتألم، ربما لأنني تكيفت مع الألم و تعودت على ما هو أقوى وأشدوها أنا ذا بعد عامين صحيحة سالمة، أنتظر موعد العملية رقم أربعة التي سيتم فيها نزع الدبابيس من ساقى، عادت الجهة اليسرى من شعري مثل الجهة اليمنى، عدت لصناعة المستقبل، لتحقيق حلم، عدت بفضل الله تعالى، شكرا لأمي التي رعتني و أنا طريحة الفراش و شكرا لأبي الذي أحيتني دموعه الواقعة على قلبي... احبكم

**أهل شعابي من تونس**

## استيقظ

أنتى لك فعلها! لا أدري كيف تستطيع ذلك؟ لكن تحية إكبار لك في  
غنى أنت عنها، فأنت تفعلها كل يوم مرة أو مرتين، أعلم أن أمثالك كثر  
لكنهم لا يدومون على ذلك إما لا يفعلونها أبدا أو لا يفعلونها للأبد.  
في كل يوم تمزق عناق رموشك بسيف من اليأس تبدد الأحلام لتنجلي  
لك حقيقة الواقع، ترمي درعك الذي أثقلك جانبا مواجهها سهام يومك  
بدونه فما كان سوى حاجزا يمنع تبخر ما نسجته من خيال نومك ويصد  
عنك بضع خيوط أشعة الشمس الدافئة حتى لا توقظ وحش غربتك،  
اهرز هدوء غرفتك بتنهيده من الأعماق تكسر جدران وحدتك، خذ  
قدرا فوق الكافي من الهواء علّه يتلوث فيما بعد برائحة أفواه أشباه البشر،  
طارد زوايا الظلام في كل ركن بشيء من نور السماء ونسائم الصبح وصوت  
الطبيعة فكلها بالمجان.

انضح ذلك الوجه الشاحب بماء بارد علّه يسري به الدم و يتغير لونه إلى  
آدمي، أنحت عينيك جيدا لتمحي ملامح التشاؤم أو تخفها، واحفر خطأ  
بين شفتيك ليكن طويلا و عميقا و عريضا بعض الشيء ليدوم أطول ما  
يمكن قبل عودتك و يبدو كابتسامة لا يهيم أمصطنعة أو صفراء تنفس  
بعمق فستصمت مطولا واضبط هندامك فلست بمتسول.

وامض لنسخة أخرى من نسخ أيامك المتماثلة ولا تنس أن ملاذك في  
انتظارك نهاية اليوم.

**لحول هداية**

## الحياة

عندما نقول حياة نقول ألم ومعاناة الحياة  
عندما نقول حياة نقول ظلم ومأساة الحياة  
الحياة مجرد أوهام وتخيلات الحياة  
الحياة شعلت مضيئة إذا اطفأتها ستكمل باقيها في الظلمات الحياة  
الحياة رواية جميلة حاول أن تقرأها كاملة لا تجعل سطر حزين منها  
يوقفك بل واصل وربما تكون النهاية أجمل جاهد وواصل وأجعل لك  
سبب للعيش فيها  
لأن الحياة لا طعم لها، بدون أمل ولا مكان للضعفاء فيها.

محمودة قمر

## صرخات ورجع

بين هذه الصفحات أروي لكم أقسى أنواع الصرخات وألبي بها نداء تلك  
الصيحات التي أضحت ب جوارحي بها حائرات وأصبحت كلماتي بهن  
مكلمات انتهت كل تلك المكالمات وحذفت كل تلك المحادثات وذهبت أيام  
العشق والغراميات واندثر حبري على الصفحات وهربت من قلبي وقطفت  
كالثمرات ورجع الحزن يكلل عينيائي وينزل منهم كالدمعات ولا ننسى كل  
تلك الآهات التي أخذت بي إلى النهاية.  
أعتذر يا خالقي فأنا من ذاهبات إلى جوارك فقد مالت كل هذه  
الخييات، كثرت إلا الصدمات.

أنا ذاهبة وسأترك لكم زمن الخيانات استمتعوا يا قتال، فقد حان وقت  
نسيان الكدمات التي أحيطت في قلبي وزرعت حزنا وغرزت أشواك حطمت  
كاهلي المرهق أصلا وحصرته في تلك الفترات.  
الفترات التي عرفت دموعي سوى السقوط و شبع القلب كيات.

**لعرور هديل، سكبدة**

## رسالة انتحار

تكاد الكلمات تنتهي .  
وحتى الأصوات تتلاشى عن مسمعي .  
جل ما يجول في ذهني .  
هو تأنيب ضميري .  
فقط بعض الكلمات تتمم بداخلي .  
كلمة تقول تغيري .  
والأخرى تقول انتحري .  
الثانية استحسنت أفكاري .  
بدأت أنفاسي تتسابق من الأول ستنتهي .  
أظن أن أحصنة تود الخروج من قلبي .  
هاهي ذي قارورة حمض الملح .  
تتلاعب بين أصابعي .  
تارة تتقدم نحو شفاهي وتارة تبتعد .  
أظن أنني ألعب معها الغميضة .  
فإذ بأخر الرشقات تسقط في حنجرتي .  
تمر الساعات كأنها ثواني .  
بدأت لحظات وفاتي .

انخفضت أنفاسي وكذلك دقات قلبي.  
رغوة بيضاء تخرج من فمي.  
صراخ أمي يكاد ينتهي.  
انتهى كل شيء لحظة سماعي.  
لكلمات الطبيب فقدنا المريضة.  
وتعالى صوت البكاء وصرخات أمي.

### إجراء جواب البويرة

من هنا

صوت يصرف بأدني، صوت ضئيل للغاية ينادي علي يا علي، هو أخي، خرجت و قلت من أنت علي ليس هنا، ومع أي قلت أنه ليس هنا بدأ ينضر إلي ولم يذهب فقلت له أخبرتك أن علي ليس هنا ماذا تنتظر! خذي رقمي عندما يأتي اتصلي بي، أخذت أفكر لما لا يتصل بعلي! لما أتصل به أنا! لا يهمني الأمر فأنا على كل حال لا أريد التحدث إلى أحد فليذهب إلى الجحيم. أخذت كتابا وبدأت أتصفح حتى تذكرت نضراته التي بدت وكأنها نضرات طفل صغير ينضر إلي وهو متأمل فلتصلت به أسرعت و قلت من تكون، أخذ نفس عميق و قال أنا هو من سيكون معك للأبد، أغلقت في وجهه هذا أكيد مجنون، لم يغمض بي جفن طول الليل أخذت أفكر ماذا كان يقصد بكلامه ولم اذا كل هذه الثقة.

مع الأيام أصبحت أتحد إليه كثيرا بدأت أتغير استغربت من نفسي حقيقة أعجبتني تفكيره أعجبتني خوفه عليا وحتى أمي أحست بالتغيير الذي أصبحت عليه، أصبحت اجتماعية، كنت أهوى الوحدة بدأت أحبه تعلقت به، في يوم من الأيام بينما أنا أتحدث إليه قال أنه لا يريدني يريد صديقتي ومن أجل صديقتي تقرب إلي، جننت أنا كيف له كيف هذا ألا توجد رحمة في قلبك أنت وحش، أغلقت بوجهه ذهبت لأنام.

استيقظت وجدت وجهي شاحب ذهبت لأغتسل و ألقى اللوم على نفسي، كم أنا غبية، كم أنا حمقاء، في الصباح ذهبت للمدرسة كالعادة وحيدة، وعند خروجي صادفتهم لم اصدق ما تره عيناى حتى أن قلبي بدأ يخفق بقوة ذهبت إلى البيت فجأة أحسست نفسي أريد الموت لا أعلم كيف ولماذا لكن هذا ما فكرة به، لا أحد لا أحد يفهمني لا أحد يحن عليك أبي رحمه الله مات وتركني أعاني هو من يفهمني هو سندي هو حياتي، حسنا هذا ما قدره الله رضيت به، بعد مرور عام ،اتصل بي، قلبي بدأ بالخفقان ماذا حدث لما يتصل، لما بعدها استجمعت قواي و قمت بالرد على الهاتف، حيث بادر قائلا: لا أحد مثلك أحبك، أحبك، أحبك، هو يتحدث وقلبي كأنه يتقطع إلى أشلاء.

**نور بونجج، قسنطينة**

## ذكرى الفقد

عشر سنوات، نعم، عشر سنوات، ليست فترة مرت فقط بل هي عشر سنوات من الألم، الحزن واليأس من كل شيء حولي لقد انطفئ كل شيء بداخلي تدريجياً، لم أعد على سابقي عهدي.  
لقد انطفأت تلك الفتاة القوية وأصبحت مثل الدمية شاردة وصامتة وحيدة لا تتحدث يا ترى ما سبب كل هذا؟ إنه ألم الفقد لقد فقدت والدي، اليوم تمر عشر سنوات على رحيله ولازلت أتذكر تلك الرجفة التي هزت قلبي، وكباني حين أعلن القدر عن وفاته. لا ألم يضاهي ألم فقدان الوالدين ولا ذكرى أشبع من ذكرى رحيلهما، إني أتفلس وجعا يا صديقي أتفلس شيئاً لا يشبه الهواء أبداً لكن يبدو أن القدر لم يتصور مدى اتساع الجرح وهو يضرب المكان ذاته ولا يبالي،

هل تعلم لماذا؟!

لأنه جاء ليكمل يتمي وأخذ والدي معه ثانية، هههلم يجعل الموت مني لقد أصاب والدي أيضاً قد رحلت عني. ماذا عساي أقول وماذا عساي افعل لقد رحلت عني نصيحة الأب وحنان الأم في سن مبكر، صرت الآن تعبيراً عن العزلة محاطة بالفراغ والغياب وكأنني قد جئت من العدم والحزن، يتسرب إلى قلبي من مسامات الصمت.

لماذا أكتب هذا المقال الطويل يا ترى؟ لأن الخيبات بتت أحبالي الصوتية  
لذلك أكتب بدل أن أصرخ.

**مريم زيانبي، محررة**

## هو أبي

أخبرتني أمي في يوم بأن أول اسم نطقته كان بأبي، نعم أبي لم أعلم حينها لما كان ذلك الاسم ولم يكن اسم غيره، لطالما احترمت ذلك الأب دائما وأحببته وكان قدوتي في الحياة.

هو أول من أحبت وأكثرهم، يا من تحملي في كل حالاتي وصبر على دلالي وشقاوتي، يا من أحبني رغم كل شيء، يا من مسح الدموع على خدي وقبل جبيني وأخبرني بأنني أميرته والحزن يجعلني أبدو غير جميلة، يا من كان دوما ينصت إلي ويستمع إلى حكاياتي التافهة ويخبرني كل يوم بأنني أزداد جمالا ويقبلني كل ليلة.

إني لا أحزن على شيء و أنت معي يا أبي، يا غالي على قلبي، والله لا أهتم بهذه الدنيا إلا طلبا لرضاك ومحبتك، أعلم أنني لست ابنتك المفضلة ولكنني على دراية بأنني لو طلبت عينيك لأعطيتهما لي بدون مقابل، يا من تتعب وتشقى وتتحمل حر الصيف وبرد الشتاء لتلي لي متطلباتي.

لم أسمع من أبي يوماً كلمة عنيفة، حتى إن تركت الصلاة يوبخني ويأتي ليقبلني ليلاً، من تملك أبا كهذا فلتشكر الله و تحمده ليلاً نهاراً، لست مطيعة أحياناً لكنني راضية دوماً، حتى الكلمات تعجز عن التعبير عنك يا سندي.

لا أخاف أبداً ولا أعجز وأنت بجاني، أنت أخ، أب وصديق، كنت كل شيء وستبقى كذلك للأبد.

أحبك يا أبي وحتى الكلمة لا توفيك قدرك، إني أرتعب من اليوم الذي  
سترحل فيه، حتى التفكير يؤلم قلبي فكيف بأن تكون حقيقة.

الآن أعلم لما قلت اسمك الأول فالله يعلم ما يكنه قلبي من حب واحترام  
لك، أدعو أن يحفظك الله ويرعاك ويجعلك من أهل الجنة ومن أصحاب  
الرسول ﷺ.

لطالما كنت دوما تحلم بمصاحبتة وكان قدوة لك ولبلسك تاج الوقار  
لطالما كنت حنوناً رائعاً غالياً ومسانداً.

**حاجي خلود، تبسة**

## مذيان

بالله عليك أيتها الروح أريحي هاته النفس اللعينة التي ذاقت بها الحياة.  
بسبب ما طافت بها من ويالات.  
وحسرة على سنين الصبا ورهبة من المتاهات.  
بحق الجحيم أو ليس من حقي أن أسألها الرحمة والنجاة!  
هو مكتوب على جبيني الشقاء من ميلادي وحتى الممات.  
فاه على الغدر نحت على صدورنا عبارة بأنامل أوغاد.  
خطها بقلم لونه الحزن والألم بسواد.  
نسج شبكة بمدامعنا فاستهل بها تحطيم الفؤاد.

**قوادري فوزية مروة، ورقلة**

## عَنْ لَيْلَى بِأَقَا

واذكربي ذات مساء حين صادفني سطرٌ مما كتبتُ: "لم أقصد عشقها لكنه  
 حدث، وعشقت " لحظتها هسَّ لِي وتمتت " ألا ليتني هي " وقعتُ بحبك دُونَ  
 أن أدري، وأكتبُ عنكَ الآن دُونَ أن تدري، أباغتتُ نَعْرَكَ ابتساماً !  
 أجدُكَ تُعَيِّرُ من ضربات قلبي من رجفٍ إلا وجفٍ وتذهبُ عني كمدي .  
 أتدري أنك كسرتَ وجهي وأنرتَ ليلي المكهفَ المكهفَ؟ عرقتُ في يَمِّ  
 هيامك مُحمدي !

لعلك لا تدري أيني مجنونه، أبيع كل ما هو غباء في سبيل حُبك، إن  
 غيرتي تُفوق غيرة ديك الجن، نعم، أحببتُ صاحب القَدِّ السّمهري، أثيرُ  
 العَيْنين ياسوعُ الحُب، رُغم الهدِّ والوصب، إلا أنه واقفٌ شامخ لا يخفلُ بما رُغم  
 البَثِّ والنَّصب، إلا أنه ثابت، توعزُ ملامحه عن كياسته، كُن لِي صاحبَ عينِ  
 ثالثه، طائلٌ دُو صبرِ سمردي، صغيرتُك التي أحببتُك قَدعةً لِكِنها بجوارك تُكثر  
 الكلامَ كلفتُ نبرة صوتك وبحتها .

إني بلغتُ في حبِّ تفاصيلك عتياً، لطالم كنتُ أؤمنُ بالصُدْفِ لَكِن ما  
 دريتُ أنك أفضلُ الصُدْفِ و أندرها ..

ياسميرة حاج حولة بومرداس

## أمك يا جزائر

إن الهواء صنع بنا العجاب.  
ليس الهواء الطلق ينعشني.  
إنما حررتي يقيني.  
ذهبت لكي استرجعها فعرفت أن إرجاعها أمر غير مستحيل.  
حاولت جمع قواي لأسترجع ما بُني في القديم.  
لمست الأرض كاملها، واستنشقت ترابها الحنين.  
قلت موطني يا موطن الأجداد يا موطننا ولدت فيه الأحفاد.  
لامني الناس على محبة موطني.  
فموطني الجزائر أصل البلدان.

كريمة صباع، بسكرة

## البنيان المرصوص

سلمت يا زمردة من الذنوب والخطايا.  
سلم قلبك من كل أذية ومن كل سوء.  
جوهرة مصونة إياك أن تفقدي الثقة في ذاتك، قدراتك، مواهبك، إمكانياتك.  
ثقي بخالقك ثم بنفسك، لا تعتمد على ذاتك فلن يرممك إلا  
هي عند الكسر.  
عندما تلني حالة الطوارئ لن تجديها إلا هي سندك وضلعك الثابت .  
الذي لا يميل مهما عصفت به هموم الحياة ومصاعبها.  
أحبي نفسك ودليلها وكوني لها كل شيء فإن لم تعتن بها أنت؟ لن  
يعتنى بها غيرك.  
أوصيك بتقوى الله في نفسك، حافظي حياتك، عفتك، لا تبدي  
زينك لا تتبرجي والله لن يخذلك وسيرزقك من الأقدار خيرها.

**بالطيبه ملاك**